قد بتُّ أحلمُ آل المصري جيرانـي حيث التفاهُم، ماشاء اللهُ، إنساني
تلقى الوزيرة مثل الأخت باسمـــةً مثل الأميرة: في لطـــفٍ وإيمـــان
فيها السماحةُ لا تخفـــى يتممّهـــا الحاج منذر: في حكمٍ كميـــزان
للحقِّ يخدمُ عـــن ودٍّ ويدفعُـــــهُ صدق الضمير على فعـــلٍ لإحسان
مهما شكرتُ أنا المطلوبُ ينقصنـي ذكر الفضائل، يا مصري، لأزمـــان

أصبحتُ أفخرُ وَالصُّنّاعُ إخواني إنّا بنو عربٍ، في حضن عَمّـــان
إنّ الصداقةَ كنزٌ ليس يعرفُـــــهُ إلاّ الأكارمَ من قاصٍ ومن دانـــي
أمّا الذي جافى فمصيرُهُ يهذي: كنتُ البصيرَ وكرهُ الناس أعماني
تحنو علينا بلادي مثل مرضعـــةٍ نحنُ الرضيعُ بدا في شهره الثاني
فهل نردُّ جميلاً دونَ أطمـــاع وهل نكافئُ أرْدُنّـــــا بعرفـــان
فادي وواصفُ أبناءٌ لأمتنـــــا ولسانُ حالِهما: لبيكِ أوطانـــــي

صبراً لمنذر ست الكل في فينـا (طبّاً) ينام مع الأحلام في الجنَّة
فالحاج مؤمن لا دنيا تشاغلـــه رمز الوفاء بأمر الشرع والسُنَّـــة
حتى القوافيَ لا تأتيه راقصـــةً فالشوقُ يُخرسُ أحياناً بما بُحنـا
سلوى البعيدة لا سلوى بغيبتها تبقى القريبة ملء البيت مذ كُنَّا

شكراً للتلفـــاز
إلى من زارنا صباحاً ولم يشرب القهوة

شكراً رأيتُك في التلفاز يا صـــــــاح حتى انتشيتُ كما في الدّنِّ أقداحي
يحلو الصباحُ إذا ما الخلُّ يحضرني طال إنشراحي كأنّي نلتُ أرباحـــــي
فنجانُ قهوة يبقى رهـــنَ دلّتنـــــــا حقُّ الضيافةِ (يجلـو) جلَّ أتراحـــــي

شكراً سمعتكَ في الأشعار تدعوني كيما نُبـــدّلَ أتراحـــــاً بأفـــــــراح
جهّز (دِلالَكَ) إنّي قـادمٌ لكمـــــو نتلـــو القصيـدَ كفُرسـانٍ على الساح
حقّاً سأسعدُ يوماً في ضيافتكـــــــم لا في المدينـةِ لكن عنـــدَ فُـــــلاّح

فردوسُ آدمَ لن أنســـاه لولاكِ فيك البدائلُ جني الخير أعطاكِ

لا بل سأذكره دوماً لطيبتـــه علّي أعود له يومـــــاً وإيّـــــاكِ

يا ساريَ الصبح من كوريا إلى كنـــدا ما أصعبَ البعدَ عن سلوى وكم ولـدا
يا سابقَ الطير هل ترضـــي مفارقـــةً والكفُّ عندك للأحبابِ كفُّ نـــــدى
أين الهديةُ ما كانـــت بـــلا ثمـــــنٍ يكفي السلامُ وقد أرضى برجع صدى
والشبلُ جعفرُ هل يرضـــى بلعبتِـــه فيها الرصاصُ ولن يؤذي بها أحـــدا

منذر تموز 1999

سافرت مراتٍ لم أدر أيـــنَ وكـــم لكنّ وليمَ قد أحصى النوى عَددا
في كلِّ رحلاتي حاولتُ أقنعَـــــه أخبرْتُـه هيّـــا! لكنّـــــهُ رفضَـــــا
يكفي بأني دوماً عائـــــدٌ لكُـــــمُ أرجـو اللّقـا شوقـاً متلهفـاً أبـــدا
أمّـا الهدايا فحدثْ دونمـــا حـــرجٍ وزّعتُـها إربَـاً، بّددتُهـــا بـــــدّا*

*** بددتها بدّا: فرقتُها وأبعدتُها**

هذا القصيدُ لآل المصري أهديـــــه عندَ الربيع جمال الورد يكفيــهِ
سلوى ومنذر "باسم الله يحرسهــم" رمز الصداقة والإخــلاص يغنيــهِ
زوج الحمام بعُشِّ الودِّ مرقدهـــم "أدعو لجعفرَ طول العمر يعطيهِ"
طيرُ السلامة أن يأتي برفقتـــــــــه "كوريا تُرحِّبُ" إذ تحلو لياليـــهِ

وليمْ! أتعلمُ حقّـــــــاً مـــــا ألاقيـــهِ أمْ هَلْ تُقدِّرُ يومــاً ما أنا فيـــــهِ
إنّي لأ حســـدُ فيكم حســنَ منطقكُم ما عُدتُ أقدرُ هذا السرّ أخفيــهِ
فاللهُ قد وهبَ "الصنّاعَ" وليمَهُـــــم حتّى "يُصنِّعَ" دُرَّ القولِ في فيهِ
اللَّحنُ والشعرُ والقرطاسُ يعرفكـــم والليلُ والسُّهدُ تلقاكم فيــا فيــهِ
دعنا "نلاطشُ" بعضاً في قصائدنـــا حتّى أعاني تماماً ما تعانيـــــهِ

" مساء الخير !"
أكمل يا صاحب المعالي ! وكل خلافنا خيالي !
عسى تسكن قبالي!

حُلمي بمنذر لو أدعوهُ يا جـــــاري حتى أقدّمَ بعض الودِّ بالكـــــاري
حتى نعمّقَ كالأطفـالِ غيرتنـــــــا طوراً بطابة أو ترديـد أشعـــــــار
حتى نخاصمَ في الحاراتِ عن دلعٍ بعضَ الحسانِ مع الأترابِ أسراري
ويحي لعلمـــــي إذ إيـفـا مسالمـــة والضربُ يُسمع من سلوى كمعيـــار
ضربُ الحبيب كما قالـــوا بلا ألـمٍ طعمُ الزبيب وقد يحلو كتذكـــــار

منذر 1999

ماذا أقولُ وقد صورتَ جيرتَنـــــــا مثلَ الديوكِ وكالبنزيـــن والنـــار
إنّي وربُّكَ مستـــــورٌ فجرِّبْنـــــي فالقطُّ يأكلُ أكْلاتي ببلغـــــاري!
بالرغم من هذا إنّي مُجاورُكُـــــمْ طمَعاً بخُلْقِكَ أو حُبّاً بأشعـــــار
إبني وبنتُكَ أو بنتي وإبنكُـــــــمُ قد يلحقُ الجارُ يوماً ركبَ أصْهار
يا آلَ صنّاع إنّي رمتُ جيرَتكُـــمْ إنْ قُلتمو لا قُلتُ بَلى بإصـــــرار

من وحي " خيوه ما فات شي"

(لا شيء فاتك) فالدنيا على أمـــل إن كنت تعمل مستوراً بلا كَســـــل
سلوى تقرب خـــلاناً بحكمتهـــــا حتى كأنّيَ قد أصغيت للرُســـــل
إني لأعجب (فالنسوان) يشغلهـــا أمر المطابخ أو سمنٌ على عَســـل
أما الوزيرةُ لا لقمـــان يلحقُهـــا كرسي الوزارة قد يأتي على عَجـل
والشيخ منذر كالفارسانِ مهرتـــــه تنهي السباقَ على فوزٍ بلا كَلـــــل
يا شيخ منذر فأعذرني اذا اشتعلت منى القصائد في صدري (على هَبل)
أكمل بربك أشعاري نهايتـــــها مثل (المقالب) إذ أبقـــى كمرتجل

ماذا أقولُ وقد جُدتُـــم كعادتكـــم مستعجلاً، وأنا أمشي علـــى مَهْـــل
إني لأحسدُ فيكم فيضَ منطقكـــــم فيه البلاغة من حرفٍ ومن جُمَـــل
مالي أكَتِّمُ أشعـــاراً علـــى مَضَـــضٍ البوحُ يُبرئُ أحياناً من العِلَـــــل
نفضي ببعضِ همومٍ من أسىً عجبي! كهلٌ يورّدُ أشعـــاراً إلـــى كَهْـل
نتبادلُ الكَلِمِ المنثـــورَ فـــي أدبٍ أما القصائدُ نزجيها بلا خَجَـــل!
نحنُ الذين إذا ضلّتْ مقصادُهـــم نبغي النجاحَ ولا نبكي من الفشَـل

اللهُ ينجينا مـــن ســـــوءِ عاقبـــــــــةٍ من حُلكةِ القلبِ أومن صُفْرةِ المُقَل

صباح الخير
من وحي الإحتفال
"ومعاليه هادئ البال ...."
عفواً لن أكمل القصيدة
"فعليه أن يتمَّهـــا ...."
"فعاطفتي بليدة" م. (و.ص)

فيمَ إنتظارُكِ يا سلوى ألا ثـــــوري لو جاء منذرُ في عطرٍ كمنثـــور
عطر المليكة لا تخفـــى وجاهتـــه والقلب يحلم قد يحظى بميسور
والحاجُّ يحضر مشوحنـــاً بكَهْرَبـــةٍ والإرثُ عندك في حُبٍّ كمنصور

الحاج منذر (لطفاً أكمل) وأعذرني .....

ما بالُ وليمُ لا تشـــدو بلابلُـــــهُ جفَّ اليراعُ أم العصفور في النير؟
يا أمَّ فادي إذا أخفى قصائـــــده لا لا تشُكّي بميل القلب للحـــــور
أنعِم بوليمَ معطاءً بحكمتـــــــه نظم القصيدَ بإتقانٍ وتيســـــــر
أنظر إليه بروض الشعر يغرفـــــــه لا (بالملاعق) لكـــن (بالكفاكيـــــر)
أما أنا فعطائي ليس ذا كـــــــرمٍ أنقادُ للشعـــر مطلوبـاً كمخفـــور
سلوى تباركُ خطواتي بـلا مضضٍ تضفي على دربي نوراً على نـــــور

ما بالُ منذرُ بين الفاكس والقلـــم أعطى القصيدة لون الحُبِّ بلوري؟!
فالحاج مثلك نبعُ الشعر أعذبُـــــه أما المخافرُ قد تشكو "أنا خـوري"!!
فالشعر عندي إذا عانيتُ أكتبـــهُ إنّي المواطن قد ألهوهُ (مالبـــوري)
تلك المياه ولو من زيٍّ أشربـــــها أما الجرائد قد تسقيك با(ليـــوري)!!
تحلو الحياة مع الآداب نطلبهُـــا